

## كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

- علم المنطق .
- ويسمى : ( علم الميزان ) أيضا .
- وهو : علم يتعرف منه كيفية اكتساب المجهولات التصورية والتصديقية من معلوماتها .
- وموضوعه : المعقولات الثانية من حيث الإيصال إلى المجهول أو النفع فيه .
- والغرض منه ومنفعته : ظاهرتان من الكتب المبسطة في المنطق .
- هكذا قال في ( مفتاح السعادة ) .
- المنطق : لكونه حاكما على جميع العلوم في الصحة والسقم والقوة والضعف .
- سماه أبو نصر الفارابي : .
- ( رئيس العلوم ) .
- ولكونه آلة في تحصيل العلوم الكسبية النظرية والعملية لا مقصودا بالذات .
- سماه الشيخ أبو علي الرئيس ابن سينا : .
- ( بخادم العلوم ) .
- وحكى أبو حيان في تفسيره ( البحران ) : .
- أهل المناطق بجزيرة الأندلس كانوا يعبرون عن المنطق بالمفعل تحرزا عن صولة الفقهاء .
- حتى إن بعض الوزراء أراد أن يشتري لابنه كتابا من المنطق فاشتراه خفية خوفا منهم .
- مع أنه أصل كل علم وتقويم كل ذهن . انتهى .
- قال الغزالي : .
- من لم يعرف المنطق فلا ثقة له في العلوم أصلا .
- وسماه : ( معيار العلم ) .
- حتى روي عن بعضهم : .
- أنه فرض كفاية .
- وعن بعضهم : فرض عين .
- قال الشيخ أبو علي ابن سينا : .
- المنطق نعم العون على إدراك ( 2 / 1863 ) العلوم كلها .
- قال السيد : من كان فكره أكثر فاحتياجاته إلى المنطق متفاوتة .
- كذا في : ( حاشية المطالع ) .
- وقد رفض هذا العلم وجدد منفعته من لم يفهمه ولا اطلع عليه عداوة لما جهل .

وبعض الناس ربما يتوهم أنه يشوش العقائد مع أنه موضوع للاعتبار والتحرير .  
وسبب هذا التوهم : أن من الأذكياء الأغمار الذين لم يرتاضوا بالعموم الحكمية ولا أدبتهم  
الشريعة من اشتغل بهذا العلم واستضعف حجج بعض العلوم فاستخف بها وبأهلها طنا منه أنها  
برهانية لطيشه وجهله بحقائق العلوم ومراتبها .

فالفساد منه لا من العلم .

كذا في : ( الإرشاد ) .

قالوا : ويستغني عنه المؤيد من □ - تعالى .

ومن علمه ضروري ويحتاج إليه من عداهما .

فإن قلت : إذا كان الاحتياج بهذه المرتبة فما بال الأئمة المقتدى بهم كمالك والشافعي  
وأبي حنيفة - رحمهم □ - لم ينقل عنهم الاشتغال به ؟ .

وإنما هو من : العلوم الفلسفية .

وقد شنع العلماء على من عربها وأدخلها في علوم الإسلام .

ونقل عن ابن تيمية الحنبلي أنه كان يقول : .

ما أظن □ - تعالى - يغفل عن المأمون العباسي ولا بد أن يعاقبه بما أدخل على هذه الأمة

فجوابه : أن ذلك مركز في جيلاتهم السليمية وفطرتهم المستقيمة ولم يفتهم إلا العبارات  
والاصطلاحات .

وحكي عن بعض الأشياخ : .

إنه فرض عين .

وهذا نقل لا دليل عليه إلا أن يقال : .

تحقيق العقائد الإسلامية يتوقف على إدراكه وتحقيق العقائد فرض عين على كل إنسان وما  
يتوقف عليه فرض العين فهو فرض عين .

هذا أقرب ما في توجيهه .

كما ذكر في : علم النحو .

والكتب المؤلفة في المنطق كثيرة منها : .

أ ( إيساغوجي ) .

ب ( بحر الفوائد ) .

ت ( تيسير الفكر ) .

ج ( جامع الدقائق ) .

ش ( الشمسية ) .

- غ ( غرة النجاة ) .
- ق ( القواعد الجلية ) .
- ل ( لوامع الأفكار ) .
- م ( مطالع محك النظر ) .
- ( معيار الأفكار ) .
- ( الموجز ) .
- ن ( ناظر العين ) .
- ( نخبة الفكر ) . . . وغير ذلك . ( 2 / 1864 )